Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونشاهد مثله فى المخاطب المؤنث المفرد ؛ فقد يكون : « قتلتيه » ، وقد يكون « قتلِتِه » ، والمد هو الأصل[١] والقصر مأخوذ من : « قتلتِ » بغير الضمير الملحق . وفى : « قتلتُه » و « قتلتَه » غلب القصر على المد تماما . وأما حركة التاء فى المخاطب المجموع ، فهى ضمة فى المذكر منه والمؤنث ، وكانت فى الأصل كسرة فى المؤنث ، كما هى فى الأكدية والآرامية ؛ فالمذكر فى الأكدية : ʾattunu و المؤنث : ʾattina والمذكر فى الآرامية : ʾattōn والمؤنث : ʾattēn فكان ههنا أيضا : الاختلاف أقدم من الاتفاق . والكسرة فى : ʾattina[٢] ، هى عين الكسرة فى : « أنتِ » مفرد : « أنتنّ » ، وفى المضارع والأمر ، نحو « تفعلين » و « تفعلى » و « افعلى » .

فبقى المخاطب المثنى ، وهو مشتق من المجموع ، بإلحاق فتحة ممدودة ، وهى علامة التثنية فيها (ā)لا (ay)[٣] . ولأن المخاطب المثنى مشتق من المجموع ، وضعناه بعده فى الجدول . ويتضح من ذلك أنه حديث بالنسبة إلى سائر الضمائر ، ولا يوجد فى إحدى اللغات السامية غير العربية ، فاخترعته هى . والعرب كانوا يستحبون التثنية أكثر من سائر الساميين ، ويستعملونها استعمالا أوسع منهم .

ولنوجه نظرنا الآن إلى النوع الثانى من الضمائر ، وهى : المتصلة المجرورة والمنصوبة . ولا فرق بين القسمين ، إلا فى المتكلم المفرد ، فالجر فيه : (ī) أو (ya) ، والنصب : (nī) ونادرا : (نِىَ) ؛ فهى :

---

(١) الشائع فى العربية الفصحى هو القصر ، وللمد شواهد قليلة فى الشعر والنثر . انظر كتابنا : نصوص من اللغات السامية ١٥٧

(٢) فى الأصل : ʾattinna.

(٣) فى الأصل : فيهما ay لا ā !